

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّيْرَفِيُّ مِنْ دَرَاهِمِي كَذَا : أَي فَسَّلَهَا . وَأَرْدَلْ غَنَمِي وَأَرْدَلْ مِنْ رَجَالِهِ كَذَا وكذا رَجُلًا : لَمْ يَرْضَهُمْ . فِيَّ مِنْ دَرَاهِمِي كَذَا : أَي فَسَّلَهَا . وَأَرْدَلْ غَنَمِي وَأَرْدَلْ مِنْ رَجَالِهِ كَذَا وكذا رَجُلًا : لَمْ يَرْضَهُمْ .
ر س ل .

الرَّسَلُ مُحَرَّكَةً : الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ج : أَرَسَلُ هَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَفِي الْمِصْبَاحِ : وَيُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ تَشْبِيهًا . قُلْتُ : وَمِنْ الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ بِعَدِّ مَوْتِهِ أَرَسَلًا يُصَلِّونَ عَلَيْهِ أَي أَفْوَاجًا وَفِرَقًا مُتَقَطِّعَةً يَتَلَوُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرَّسَلُ : الْإِبِلُ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِفَهَا بِشَيْءٍ قَالَ الْأَعَشَى :
يَسْقِي رِيَاضًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ عُرْصًا ... زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ
وَالرَّسَلُ أَوْ هُوَ الْقَطِيعُ مِنْهَا وَمِنْ الْغَنَمِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَقَالَ الرَّاجِزُ :
" أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بَرَسَلُ .
" إِنْ نِيَّ أَخَافُ الذَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ وَالْجَمْعُ أَرَسَلُ قَالَ الرَّاجِزُ :
" يَا ذَائِدِيهَا خَوْصًا بَارَسَلُ .

" وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الصُّلَّالِ أَي قَرِّبَا إِبِلَكُمَا شَيْئًا بِعَدِّ شَيْءٍ وَلَا تَدَعَاهَا تَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْصِ . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ أَرَسَلًا أَي قَطِيعًا قَطِيعًا وَفِي الْحَدِيثِ وَفِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ : وَوَقِيرُ كَثِيرُ الرَّسَلِ قَلِيلُ الرَّسَلِ كَثِيرُ الرَّسَلِ يَعْنِي الَّذِي يُرْسَلُ مِنْهَا إِلَى الْمَرْعَى أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ الْعَدَدُ قَلِيلُ اللَّبَنِ فِيهِ فَعَلُ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَقَدْ فَسَّرَهُ الْعُذْرِيُّ فَقَالَ : كَثِيرُ الرَّسَلِ أَي شَدِيدُ التَّفَرُّقِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُهُ لِأَنََّّهُ قَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : مَاتَ الْوَدِيُّ وَهَلَاكَ الْهَدْيِيُّ . يَعْنِي الْإِبِلَ فَإِذَا هَلَاكَتِ الْإِبِلُ مَعَ صَبْرِهَا وَبَقَائِهَا عَلَى الْجَدْبِ كَيْفَ تَسْلَمُ الْغَنَمُ وَتَنْمِي حَتَّى يَكْثُرَ عَدَدُهَا . قَالَ : وَالْوَجْهُ مَا قَالَهُ الْعُذْرِيُّ وَأَنَّ الْغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وَتَنْتَشِرُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى لِقِلَّتِهِ